

التوافق الاجتماعي لدى الأطفال الجانحين وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية

(دراسة حالة دار الأشبال بالجريف غرب - ولاية الخرطوم في الفترة من 2017 - 2022)

باحثة

أرحاب خضر أحمد الأمين

المستخلص:

تناول البحث التوافق الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، تمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي ما سبب جنوح الأحداث؟ وهل للتوافق النفسي والاجتماعي للحدث دور في جنوحه، هل للتوافق الاجتماعي للأسرة دور في جنوح الحدث؟ هل لدور إعادة التأهيل دور في عمليات إعادة التوافق النفسي والاجتماعي للحدث؟ هدف البحث للتعرف على الأسباب التي تقود إلى عدم التوافق الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين، وكذلك التوافق الاجتماعي للأسرة وأثره على الأحداث الجانحين، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي ينشئ فيها الأحداث وتؤدي لعدم توافهم، انتشار ظاهرة جنوح الأحداث. تمثلت تساؤلات البحث في ما هي الأسباب التي تقود لعدم التوافق الاجتماعي للأحداث؟ وإلى أي مدى يؤثر التوافق الاجتماعي للأسرة على الأحداث الجانحين؟ وما العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي ينشأ بها الجانحون وتؤدي لعدم توافهم؟ اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بغرض التعرف على تأثير المتغيرات الاجتماعية في جنوح الأحداث من خلال دراسة ميدانية على دار تربية الأشبال بالجريف، واستخدمت أسلوب المسح الشامل ذلك لأن مجتمع البحث متباين. توصل البحث إلى عدد من النتائج منها: إن من أسباب عدم التوافق النفسي والاجتماعي للحدث هي شعوره بالنقص وعدم توفر احتياجاته الأساسية، إن من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عدم تواافق الحدث هي قسوة الوالدين أو أحد أفراد الأسرة، يوجد تأثير كبير للأصحاب والأقران على انحراف الحدث.

الكلمات المفتاحية: التوافق الاجتماعي- الجانحون-الأحداث-اجرائيًّا- التوافق النفسي.

Social adjustment among delinquent children and its relationship to some social variables

(case study of the Cubs House in Al-Jarif, West - Khartoum State, in the from (2017- 2022)

Rehab khedir Ahmed Alamin

Abstract

The research dealt with the social compatibility of delinquent juveniles and its relation to some social variables. The problem of research was to answer the main question: Why is juvenile delinquency? Is the social and psychological compatibility of the event a role in the delinquency, does the social harmony of the family role in the delinquency of the event? Does the role of rehabilitation play a role in the psycho-social reconciliations of the event? The aim of the research is to identify the causes of social incompatibility among juvenile delinquents, as well as the social compatibility of the family and its impact on juvenile delinquents, and the social, economic and environmental factors in which juveniles create and lead to their lack of harmony. The research questions were the reasons behind the social incompatibility of the events. To what extent does social harmony affect the juvenile delinquent? What are the social, economic and environmental factors in which delinquents arise and lead to incompatibility? The researcher relied on the analytical descriptive method to identify the effect of social variables in juvenile delinquency through a field study on the house of breeding of cubs in the countryside. The comprehensive survey method was used because the research community is homogeneous. The research results in a number of results, including: One of the reasons for the psychological and social incompatibility of the event is the sense of lack and lack of basic needs, one of the social factors that lead to the incompatibility of the event is the cruelty of parents or family members, there is a great influence for the owners and peers on the deviation of the event .

Keywords: social adjustment-delinquents -juveniles -procedural -psychological adjustment.

مقدمة:

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي كثرت في عدد من المجتمعات المختلفة، إن ظاهرة جنوح الأحداث في أي مجتمع ترتبط ببعض المتغيرات الاجتماعية كالأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، وتتأثر بعض العوامل المتعلقة بالتوافق الاجتماعي وال النفسي لدى الجانحين، ظاهرة جنوح الأحداث مثار اهتمام في كل المجتمعات، وقد عرفت المجتمعات الحديثة التعامل معها عبر آليات مختلفة مثل دور المؤسسات المتخصصة والتي يتم تطويرها من حين لآخر بإجراء الدراسات الميدانية والنظرية لتطويرها حتى تساهم في حل المشكلات المجتمع بغرض الحد من الظاهرة. ويعتبر الجنوح بأنه إنتهاك للمعايير الاجتماعية وهو ليس من حالة من النصروفات السيئة التي قد تهدد الحياة، ويشير إلى المظاهر السلوكية المضادة للمجتمع ويتعارض مع القواعد المألوفة للجماعة، وعلى أنه سلوك شاذ مكتسب من الحياة والبيئة المحيطة ويعتبر انحراف الحدث سلوك اجتماعي يمكن ملاحظته ومعايشه ويعزى البعض ظاهرة جنوح الأحداث الى عوامل نفسية واجتماعية مثل تفكك البنية الاجتماعية والاقتصادية التي يجددها الانتماء الى طبقة اجتماعية معينة، إن انحراف الاحداث عادة ما يرجع الى سوء المعاملة وغياب الرعاية والاهتمام والتفكك الاسري ونتيجة لظروف خارجية يجد الحدث نفسه محاطاً بها تدفعه للإنحراف بالرغم من تناول الكثير من علماء الاجتماع والإجرام هذا الموضوع، تود الباحثة أن تتناول هذا الموضوع من زاوية أخرى بالربط بين التوافق الاجتماعي وعدمه وظاهرة جنوح الأحداث وبعض المتغيرات الاجتماعية للخروج بتجويهات قد تساعد العاملين في هذا المجال، حيث يعد التوافق الاجتماعي من المفاهيم المهمة والأساسية المترتبة بشخصية الجانح وبصفته النفسية وعلاقته التكيفية مع الوسط البيئي المجتمعي، إذ يختلف الأطفال الجانحين من حيث قدراتهم الجسمية والعقلية وامكانياتهم الذاتية باعتبار التوافق الاجتماعي من العوامل المؤثرة على طبيعة الأداء والتكيف وتحقيق الأهداف منسجماً مع واقع المجتمع الذي يعيش فيه.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الجنوح وسط الأحداث ظاهرة ملفتة للنظر خاصة في ولاية الخرطوم حيث أن عددهم في تزايد مستمر خاصة وسط الذكور بصورة عالية في عام 2009م بلغ عددهم وفق إحصائيات دار الشباب الجريفي غرب 119 ألفاً منهم من الذكور، بينما فاق عدد الذين دخلوا الدار في سنة 2015م 150، الذي دفع الباحثة إلى تناول هذا الموضوع في سؤال رئيسي هو: (ما سبب جنوح الأحداث؟) وتتفروع منه في الآتي:

هل للتوافق النفسي والاجتماعي للحدث دور في جنوحه؟

هل للتوافق الاجتماعي للأسرة دور في جنوح الحدث؟

هل لبرامج مؤسسات التأهيل دور في عمليات إعادة التوافق النفسي والاجتماعي للحدث خاصة أن البيئة الأسرية الغير سوية يمكن أن تكون المسبب الرئيسي للجنوح؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية البحث في جانبين هما:

الأهمية العلمية:

تراكم معرفي علمي في هذا الشأن، ويمكن أن يستفيد منه طلبة العلم على اعتبار أنه دراسة سابقة.

أن تستفيد من هذا البحث الجهات المختصة ذات الصلة التي تهتم بقضايا الأطفال والعمل في مجال حماية الأطفال ودراسة الأسرة والمجتمع.

إنشاء المكتبة العلمية بتناول موضوع الأحداث بشكل جديد يكون اضافة للدراسة التي تؤدي إلى توافق الأحداث.

الأهمية العملية:

التعرف على مظاهر جنوح الأطفال، والعوامل المؤدية لذلك.

معرفة مدى قدرة الأخصائي الاجتماعي في العمل الاجتماعي مع الحياة، وتطبيق معارفه العلمية التي تأهل وتدرب عليها.

تأتي أهمية البحث من حيث أهمية شريحة الأحداث ووقايتها من الانحراف والجنوح، كما تأتي من أهمية معرف العلاقة بين جنوح الأحداث وبعض المتغيرات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة الى تحقيق عدد من الأهداف يمكن ان نجملها في الآتي:

الأسباب التي تقود إلى عدم التوافق الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين.

إلى أي مدى يؤثر الوضع الأسري على التوافق الاجتماعي للأحداث الجانحين.

التوافق الاجتماعي للأسرة وأثره على الأحداث الجانحين.

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي ينشئ فيها الأطفال وتحدى لعدم توافقهم.

تساؤلات الدراسة

ما هي العوامل المؤثرة على التوافق الاجتماعي للأحداث؟

إلى أي مدى يؤثر التوافق الاجتماعي داخل الأسرة على الأحداث الجانحين؟

ما الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي ينشأ فيها الجانحون وتحدى لعدم توافقهم؟

منهجية الدراسة:

أستخدم الباحث ان في تحليله للظاهرة المنهج الوصفي التحليلي لما له من المقدرة على تحديد الظاهرة التي يدرسها وأستبطاط العلاقة المهمة بين الظاهرة ومتعلقاتها المختلفة، باعتباره منهجاً مساعداً لتحليل المعلومات بهدف الوصول الى الحقائق من خلال تفسير المعلومات من أرقام الى نتائج اجتماعية يمكن التعامل معها .

أدوات جمع البيانات:

1/ الاستبيان:

- تعتبر من أهم الأدوات التي أعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات، وقد قام الباحث باخذ نموذج الاستبيان المتعدد: وفيه يقوم الباحث بوضع أسئلة مفتوحة ومغلقة في آن واحد.
- اللاحظة: أيضاً استعان الباحث في الدراسة باسلوب الملاحظة المباشرة كاداة من ادوات جمع البيانات.
- المقابلة: هي عملية تتم بين الباحث والمحبوث او مجموعة من المحبوثين تطرح من خلالها الأسئلة المطروحة (مغلقة، مفتوحة).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من الأحداث الجانحين بولاية الخرطوم، وهو مجتمع على درجة كبيرة من التجانس، لذلك رأت الباحثة عمل مسح شامل لمجتمع البحث الذي يحتوي على عدد (56) من الذكور و(4) من الإناث.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم، دار تربية الأطفال بالجريف غرب لرعاية الأحداث.

الحدود الزمانية: 2017م.

مصطلحات الدراسة:

يشير مصطلح الطفلة الى: الصبي الصغير ويقع على الذكر والأثني والجماعة ، ويقال : طفلة وأطفال . والصبي الصغير يدعى طفلاً حين يسقط من بطنه الى أن يحتلم.

الطفل: هو كل شخص لم يتجاوز سن الثامنة عشر^(١).

الدور: هو ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به باعتباره عنصراً في تنظيم أو مؤسسة ما إذ أن كل فرد في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها.

وتعريف الدور أيضاً:

بأنه مجموعة من أوجه النشاط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تتحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، ويتحدد الدور بما تفرضه الوظيفة من واجبات أو عن طريق النظام الهرمي للوظيفة^(٢).

ويمكن تعريف الدور إجرائياً:

بأنه مجموعة من المهام والواجبات التي يساهم بها مدير المدرسة في النمو المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية.

العوامل: لغة: العامل : الباعث أو المؤثر في الشيء^(٣).

اصطلاحاً:

هو المتغير الذي يؤثر في ظاهرة ما، ولا يمكن أن يوجد بمفرده إلا متفاعلاً مع غيره من المؤثرات الأخرى ويصعب عزله بالتجربة ودراسة أثره في العوامل الأخرى بدقة^(٤).

اجرائيًّا هو مجموعة من الأساليب والدواتج التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة ما.

التوافق لغةً: وفق شيء ما يعني لأمه، ونعني بالتوافق أن يسلك المراهق سلوك الجماعة ويتجنب ما عداه في السلوك، والتوافق أو الاتفاق تطابق أفكار أو رغبات أو عواطف أو ميول التقاء شيئاً تم سيرهما معًا⁽⁵⁾.

التوافق الاجتماعي:

إصطلاحاً: يقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته أو إعادته بهدف مواءمه البيئة وإقامة علاقات منسجمة معها أشباع لحاجات الفرد ومتطلباته البيئية.

إجرائيًّا: هو المواءمة بين سلوك الحدث والسلوك المتفق عليه وسط الناس ويشمل ذلك جميع المجالات الاجتماعية التي يعيش فيها الحدث المبحوث.

التوافق النفسي والاجتماعي اصطلاحاً:

التوافق يعني الحدق والسكنون والتأقلم مع واقع الحياة والقدرة على مسيرة الآخرين وأيضاً يعني أن يسلك المراهق سلوك الجماعة ويتجنب الشذوذ في السلوك⁽⁶⁾.

الجانجون: الجنوح لغة هو الميل، مال الإنسان عن شيء يقال جنوح أو إنحراف، أما من الناحية القانونية فيعرف بعض الباحثين الجنوح بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي.

إجرائيًّا: يقصد به إرتكاب الأحداث لحالات يعقوب عليها القانون ويتم وفقها إيداعهم دور التربية تدبيراً له.

الأحداث: الحدث لغة:

يقصد به عدة معانٍ منها حادثة السن كنهاية على الشباب وأول العمر.

إجرائيًّا: يقصد به الأطفال دون سن الثامنة عشرة والذين تمت محاسنتهم بسبب ارتكاب جرائم يعقوب عليها القانون.

الدراسات السابقة:

دراسة منصور، (1993م)⁽⁷⁾:

هدفت الدراسة إلى معرفة الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث الجانحين من الجنسين فيما يتعلق بأساليب الرعاية الأسرية قبل انحراف الحدث، والبيئة الأسرية التي يعيش فيها الحدث مثل التماส الأسري، التفاعل الأسري، الرعاية الأسرية، وتوصلت البحث إلى العديد من النتائج أهمها: أن هناك ضعفاً في التماس الأسري للأحداث، وعدم وجود علاقات أسرية سوية، أن العلاقة بين الحدث وأسرته علاقة يشوبها الفتور والعدوان، أن العلاقات الأسرية للجنسين ضعيفة بصفة عامه، وهي قائمة على النزاع والشجار والفتور وإهمال الآباء للأبناء.

دراسة عبد الكريم، (2000)⁽⁸⁾:

تناولت الدراسة ظاهرة جنوح الأحداث (أسبابها وعلاجهما)، وهدفت إلى تسلیط الضوء على الانحراف السلوكي لدى الصبيان والعمل على معرفة أسبابه حتى يتم حلّه وعلاجه، وتوصلت

البحث إلى عدد من النتائج أهمها عدم وجود شرطه ومحاكم خاصة بالأحداث بكل ولايات السودان، والتي لها الأثر الإيجابي في تأهيل وتنقية الأحداث، أن الرعاية اللاحقة غير متوفرة، وقلة الكوادر العاملة من الباحثين.

دراسة نور ، 2004م⁽⁹⁾:

هدفت الدراسة إلىربط بين متغير العود من ناحيه وإسهام البرامج الإصلاحية في الحد من العود أو الإسهام في الحد من مشكله العود، توصلت البحث إلى عدد من النتائج أهمها: قوله البرامج الاجتماعية والثقافية والتأهيلية أو إنعدامها داخل الإصلاحية كأحد عوامل العود، العوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية هي أحد عوامل العود، توجد علاقة قوية بين تدني المستوى التعليمي وإرتکاب السلوك الخاطئ، هناك إرتباط بين السن وتفشي الانحراف، حيث وجد من خلال البحث أن اغلب المترددين أو المترددين يعيشون في السكن الهامشي وهو يتميز بعدم الإنظام في البناء الصحي فهو مكان لتفريغ الانحراف، من البحث أتضحت أن الحالة المعيشية والتفكير الأسري عامل مؤثر في العود.

المفاهيم والنظريات المفسرة للدراسة:

مفاهيم الدراسة:

تعريف التوافق اللغوي:

من الفعل الثلاثي «وفق» تشتقت كلمات الوفاق بمعنى المواءمة، والتواافق يعني لغة الاتفاق والظهور، ووفق الشيء أي لاءمه ووافقه موافقة ووفقا واتفق معه توافقا»⁽¹⁰⁾.

التعريف الاصطلاحي:

حسب «لورنس» فإن التوافق هو كما يلي: «إن التوافق هو قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما وأن يتوازن مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه»⁽¹¹⁾. ومن هذا التعريف نجد أن عملية التوافق هي محاولة الفرد في أن تكون له القدرة على استجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة و تنجح في تحقيق دوافعه، والتواافق في اللغة يعني الانسجام والمؤازرة، المشاركة، والتضامن وهذه كلها تقارب المصطلح الانكليزي (Conformity) ويعني التاليف والتقارب، واجتماع الكلمة، فهي نقىض التخالف، والتناقض، والتصادم وهي غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة، (اطفي، علم الاجتماع، الإسكندرية، 1997)، ص(14).

فالتوافق حسب علماء الاجتماع ينصب أكثر على البيئة، لاسيما البيئة الاجتماعية وعلاقة الفرد بالآخرين، فالفرد المتوازن هو الذي يحسن التعامل مع بيئته الخارجية بما يفضيه عليه من شروط. وقد ورد في هذا التعريف مصطلح عدم التوافق أو ما يقابلها سوء التوافق، وينشأ هذا الأخير عندما لا تكون الأهداف المرجوة سهلة التحقيق، أو عندما تتحقق عن طريق سبل لا يقبلها المجتمع، وهناك من يرى ان التوافق هو علم النفس بأسره، اذ يشير العالم مون (Munn) في تعريفه لعلم النفس «انه العلم الذي يهتم بالعمليات التوافقية العامة للكائن الحي، ويدرسها»⁽¹²⁾. والتوافق في الدراسات النفسية هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة (динاميكية) يمارسها الفرد

الإنساني شعورياً أو لا شعورياً، والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقاً مع بيئته، ومع متطلبات دوافعه، وبذلك يصبح الفرد راضياً عن نفسه مشبعاً لدوافعه، وسعيداً في بيئته سواء كانت البيئة طبيعية في ظروفها المناخية أو الثقافية أو النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو الصحية أو الصناعية⁽¹³⁾. ويشير مورار وكلاكهون (Muror and Klluchho) إلى أن الأفراد يميلون إلى الاحتفاظ بحالة من الاتزان الداخلي، إلا إن الصراع صفة ملزمة لكل سلوك، أي أن كل فعلهما كان مريحاً فإنه يشمل بعض التضحيات أو الخسائر فلا يمكن أن تحدث صورة من صور التوافق (خفض التوتر) ألا ويكون هناك نوع من انعدام التوافق «زيادة التوتر» ولا تتعارض هذه الحقيقة بأي حال من الحالات مع الافتراض القائل بأن الأفراد يميلون إلى انتقاء اشكال التوافق التي لا تحمل إلا أقل صراع ممكن أي التي تؤدي إلى أقصى تكامل، وبعبارة أخرى فإن التوافق عبارة عن «محصلة قوى عديدة متصارعة بين الفرد وببيئته، وإمكانياته والفرص المتاحة له في البيئة ولا يمكن لعالم النفس أن يدرس الإنسان أن لم ينظر إلى التوافق كونه لحظة توازن بين الجانبين»⁽¹⁴⁾. وهناك من يرى أن مفهوم التوافق يعني القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هو القدرة على العمل المنتج على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً ارضاً متنزاً، وهو أيضاً مفهوم يشير إلى محصلة لعلاقة جدلية بين الذات بكل خبراتها السابقة وإمكاناتها العقلية النفسية وطموحاتها، والعناصر، والمعطيات الموضوعية كما يدركها الإنسان في المواقف المختلفة⁽¹⁵⁾.

تعريف الطفولة:
ال طفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ، ويشير قاموس أكسفورد Oxford إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة. كما يشير قاموس لونجمان Longman: إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلاً، وينطوي مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين معنى عام ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي، معنى خاص ويطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة⁽¹⁶⁾.

مفهوم الجنوح:

1. الجنوح في علم الاجتماع وعلم النفس:

يرى علم النفس الاجتماعي أن السلوك المنحرف أو الجانح هو السلوك المتناقض مع قيم المجتمع والمخالف لها، أي أنه السلوك الغير متوافق مع المفاهيم السائدة في المجتمع، لذا فإن التقىمي الاجتماعي للسلوك بأنه سوي أو غير سوي يستدد إلى السلوك المعياري المرتدى أو المتفق عليه من طرف أغلبية الأفراد في المجتمع، فرأى اضطراب أو خلل في عملية النشأة أو التطبع الاجتماعي يساهم في دفع الفرد نحو السلوك المنحرف الذي يفسره علماء النفس الاجتماعي بأنه

التمرد العلني على قيم المجتمع.(العصرة، انحراف الاحداث، 1974، ص62) وفي هذا الإطار يرجع علماء النفس السلوك المنحرف إلى جملة من الدوافع والعوامل الأساسية، حيث يرى فرويد أن هناك دافعين أساسيين وراء السلوك المنحرف وهما دافع الجنس دافع العداون، كما حدد «كارن هورني» ثلاثة مظاهر تحليلية للسلوك المنحرف وهي:

- إحساس الحدث بعجزه أمام ضغوط محيطة.
 - انسحابه بعيداً عن الغير والاندفاع بشكل عدواني ضد الغير أو السير دون تفكير وتبصر مع الغير.
 - التعبير بالعدوان على شعور الشخص بالعداء والاحتقار والتجاهل لكيانه.
- أما Guril burt فيرى أن الجنوح هو حالة تتوافر في الحدث كلما أظهرت ميولات مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعاً لإجراء رسمي⁽¹⁷⁾. (العوجي، الجريمة والمجرم، 1980، ص39)

المفهوم الاجتماعي لجنوح الأحداث:

تذخر كتابات علماء الاجتماع بالكثير من التعريفات المختلفة للجريمة أو السلوك الجانح والتي تتسم - في مجلتها - بالطابع الاجتماعي، وتتفق على أن ظاهرة الجريمة اجتماعية وليس شخصية أو فردية. ويرى بعض العلماء أن «المفهوم الاجتماعي» للجريمة يعد - باستثناء المفهوم القانوني - أكثر المفاهيم شيوعاً وانتشاراً في البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية - شموليته واحتوائه على المفاهيم الأخرى سواء في علم النفس أو طب الأمراض النفسية أو علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية⁽¹⁸⁾. ويمكن تعريف الجنوح - في ضوء هنا المنظور - بأنها «كل فعل يتعارض مع ما هو نافع في الجماعة وما هو عدل في نظرها» أو هي «كل فعل يقدم الشخص على ارتكابه بدعافع فردية خالصة تقلق حياة الجماعة وتعارض مع المستوى الخلقي السائد لديها في فترة زمنية معينة» أو هي «كل سلوك غير اجتماعي يكون موجهاً ضد مصالح المجتمع ككل»⁽¹⁹⁾.

يتضح من عرض بعض التعريفات الاجتماعية لمفهوم جنوح الأحداث أنها لا تخرج عن نطاق المتغيرات الاجتماعية والثقافية، وتعامل مع مصطلحات تتسم بالغموض - كمصلحة الجماعة والمعايير الاجتماعية وعدم الدقة العلمية في صياغتها أو عموميتها، كما أن الطبيعة الجريمية المعقّدة دوراً في عدم التمكن من قبل الباحثين إلى الوصول إلى تعريف شامل ومحدد.

الجنوح في القانون:

ينظر رجال القانون إلى الجنوح بأنه سلوك متمرد و عدواني يعود بالضرر على صاحبه وعلى المجتمع وهو متعارض مع القانون المنظم للعلاقات بين أفراد هذا المجتمع، ويولي القانونيون اهتماماً كبيراً للدowافع لارتكاب الانحرافات (الجنوح) ويعتقدون أن العقاب لا بد منه شرط أن يكون بهدف التقويم والإصلاح وإعادة التربية كما يعتقدون أن الخروج على القانون إذا كان أثراه كبيراً وضرره بالغاً وجب أن يتم وضع حد له حرصاً على الحفاظ على المصلحة العامة، حيث يكون ردع الشخص المتسبب عبرة لسواه، ويطاله العقاب، سواء في أمواله عن طريق دفع الغرامات التي

تفرض عليه ويجبر على أدائه، أو يطال حريته بسجنه، وقد يطال حياته من خلال إعدامه والخلص منه نهائياً، أو يطال جسمه من خلال عقوبات البتر (القطع) لأحد أطرافه أو جلده كما هو موجود في المجتمعات⁽²⁰⁾.

علاقة التوافق بالجنوح:

تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من أهم الظواهر الاجتماعية الآخذة في النمو، ليس فقط على مستوى البلدان النامية وإنما أيضاً على مستوى الدول المتقدمة، ولقد لوحظ في غالبية دول العالم الحديث، تصاعداً مذهلاًًاً ومستمراًًاً لظاهرة جنوح الأحداث وهذا التصاعد أدى بجميع أهل إلى توجيه اهتماماتها نحو الظاهرة التي باتت تهدد سلامتها وأمنها وتطورها، وبذلت لذلك جهوداً كبيرة في سبيل إيجاد الحلول الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها على أقل تقدير، وبالفعل أخذت الظاهرة بعداً دولياً تعقد من أجلها المؤتمرات وترصد لها الأموال بقصد دراستها ومقاومتها وبطبيعة الحال فإن المختصين في المجالات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والقانونية، أخذوا على عاتقهم بحث الظاهرة من جميع جوانبها.

فكان منهم من أرجع المشكلة إلى أنها نتاج عوامل ذاتية خاصة بالحدث ذاته نتيجة تعرضه لمشكلات نفسية أو صحية أو مرضيه تدفعه لجنوح، والإتيان بأنمط من السلوك يعاقب عليه القانون. في حين أرجعها البعض لمجموعة من العوامل الموضوعية، البيئية والاجتماعية المرتبطة بنشأة وتطور نمو الحدث في إطار بعض الثقافات الفرعية المنحرفة، التي تهيئ المجال لاكتسابه مفاهيم ومعايير الجنوح، كنتيجة مباشرة لتأثير الأقران ورفقاء السوء داخل الجماعات، التي يتعامل معها في المدرسة أو في الشارع، أو نتيجة لارتفاع معدلات العنف داخل بعض المجتمعات التي يعيش بها الحدث، في مجتمع يشعر فيه الإنسان بالأمن والأمان والاطمئنان على نفسه وعرضه ومآلاته مجتمع متماسك البنية من شأنه أن يحقق لفرد المسلم وأبناء المجتمع الإنساني التوافق النفسي⁽²¹⁾.

النظريات المفسرة الدراسة:

قد قامت الدراسة باستخدام نظريتين هما: (نظريّة السلوكيّة، ونظريّة التكاملية) في الآتي:

النظريّة السلوكيّة:

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. ولقد أعتقد واطسون وسكنز أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئية أو إثباتها. وأوضح كل من يوملان، وكراسنر أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثبتة أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسليخون عن الآخرين، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذًاً أو غير متوافق، ولقد رفض باندورا التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية

ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج لتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها النماذج والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيراً للتعلم عن طريق التقليد ومشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن مشاعر الكفاية أثراها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية⁽²²⁾.

النظريّة التكماليّة في تفسير الجريمة وإنحراف الأحداث:

نتيجة لفشل النظريّات المختلفة السابقة ذلك لتركيز هذه النظريّات على عامل واحد حتّم في تفسير الجريمة والانحراف ظهور اتجاه جديد ينادي أصحابه ببعد عوّاقب الانحراف وتكاملها أو هذا الاتجاه يطلق عليه اتجاه العوامل المتعددة، أو النظريّة التكماليّة. وبؤرة اهتمام هذه النظريّة تدور حول التباعد على أن الانحراف لا ينشأ عن عامل واحد إنما هو انتاج مجموعة من العوامل التي تساند معاً لتعزّز في النهاية الموقف الانحرافي أو ارتكاب الجريمة⁽²³⁾.

على ذلك فإن انحراف الأحداث وفقاً لعدد هذه النظريّة هو إنتاج لتفاعل جميع العوامل الذاتيّة والبيئيّة أي نتاج العوامل الجسمية والنفسيّة والعقلية ومن جانب والعوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة الأسريّة من جانب آخر، وأخيراً العوامل الاجتماعيّة والعوامل الاقتصاديّة الخارجية والتي تتحدد في المدرسة والعمل والعوامل الأيكولوجيّة ووسائل الترفية ووسائل الاتصال والإعلام والصراع الحضاري والقيم الثقافية للمجتمع. وعلى ذلك فإن منطلق هذه النظريّة يقتضي أن ننظر إلى العوامل المختلفة كما حدثت في الواقع دون ما إدخال لافتراض أو الاستنتاج الذي يبعدها عن تفهم طبيعة الموقف الانحرافي⁽²⁴⁾.

الدراسة الميدانية:

أولاً: إجراءات البحث الميدانية:

يتم في هذا الجزء توضيح الإجراءات، الطرق والأساليب المستخدمة في البحث الميدانيّة وتحليل بياناتها واستخراج نتائجها.

1/ منهج الدراسة:

أتبعت الدراسة في تحليلها للظاهرة الوصفي التحليلي ماله من المقدرة على تحديد الظاهرة التي يدرسها وأستنباط العلاقة المهمة بين الظاهرة ومتصلقاتها المختلفة، وإمكانية تفسير البيانات وتوفير المعلومات التي تساعده على توضيح الظاهرة وبيان أثراها واقتراح الحلول المناسبة، وذلك باعتباره منهجاً مساعداً لتحليل المعلومات بهدف الوصول إلى الحقائق من خلال تفسير المعلومات من أرقام إلى نتائج اجتماعية يمكن التعامل معها.

2/ مجتمع الدراسة:

المجتمع هو مجموعة العناصر أو الأفراد التي ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة ويعنى آخر هو جميع العناصر التي تتعلق بها مشكلة البحث⁽²⁵⁾. مجتمع البحث عبارة عن دار الأشبال بالجريف غرب الخرطوم، استخدمت الباحثة المسح الشامل، وذلك لأن مجتمع البحث متجانس.

3/ أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على الملاحظة لمحلاحة مجتمع البحث والمحوثين، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث أرفق الباحث مع الاستبانة خطاب للمحوث تم فيه تنويره بموضوع البحث وهدفه وغرض الاستبانة.

ثانياً: تحليل بيانات الدراسة:

الأسلوب الإحصائي:

لتحقيق أهداف البحث وللحصول من فرضياته تم استخدام الأسلوب الإحصائي الذي عن طريق برنامج SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences

التوزيع التكراري للإجابات.

النسب المئوية.

اختبار جودة التوفيق (مربع كاي) وقيمة المعنوية للتحقق من آراء عينة البحث ومناقشة تساوؤلاتها.

قيمة (T) للتحقق من مستوى مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة البحث.

ثبات وصدق أداة الدراسة:

الثبات والصدق الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحية أسئلة الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح قامت الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمختصين به مجالات قريبة لمجال الدراسة الحالية. وبعد استعداد الاستبيانات من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها.

الثبات والصدق الإحصائي:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ووصلت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح. والصدق الذاتي للاستبانة هو مقياس الأداة لما وضعت، وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له. قامت الباحثة بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي⁽²⁶⁾:

$$\text{الصدق} =$$

ولحساب صدق ثبات الاستبابة قام الباحث بحساب ثبات الاستبابة عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ، ولحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبابة قامت الباحث بحساب صدق المحاك عن طريق جزر معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداء الدراسة (الاستبابة)

الصدق	معامل الثبات	عدد العبارات	أداء الدراسة
0.841	707.	34	إجمالي الاستبابة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الاستبابة 2017 م.

نجد أن معامل ثبات وصدق الإستبابة عالية، حيث بلغ معامل ثبات الإستبابة الكلي بلغ (0.707)، بصدق (0.841)، وهي قيمة تعكس ثبات وصدقًا مرتفعًا تمكن من إجراء عملية تحليل البيانات.

النتائج :

استناداً على البحث الميدانية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. أتضح من الجداول رقم (4) و (5) و (6) و (11) إن من أسباب عدم التوافق النفسي والاجتماعي للحدث هي شعوره بالنقص مما يحتاجه من ملبس أو مشرب أو مأكل أو ما يحتاجه من حنان الأب والأم أو الأسرة عامة، بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية المحيطة به من أصدقاء والأقران.
2. أتضمن الجداول رقم (13) و (14) و (17) و (22) و (23) أنه لا يتوافق مباشر للتوازن الاجتماعي لأسر الأحداث الجانحين عينة البحث، وإنما توجد أسباب أخرى مودية لانحراف الأحداث عينة البحث بصورة مباشرة.
3. إن من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عدم توافق الحدث هي قسوة الوالدين أو أحد أفراد الأسرة، وكذلك شعور الحدث بالقلق ونقصان ما يحتاجه وهذا ما يوضحه الجدول رقم (4).
4. إن من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى عدم توافق الحدث كبر حجم أفراد الأسرة معانشغال الوالدين عن توفير الرقابة والاهتمام الكافي ومراقبتهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19).
5. من العوامل البيئية التي تؤثر في انحراف الأحداث هي البيئة المحيطة من أصحاب وأقران وتأثيرهم على الحدث ودفعهم إلى الجنوح وكذلك الحي السكني وهذا ما يوضحه الجدولين رقم (6) ورقم (11).
6. إن من العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى عدم توافق الحدث عدم توفر ماتحتاجه أسرة الحدث من معينات الحياة ووجود مصدر دخل ثابت مما يعكس ذلك على الحالة الاقتصادية للأسرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (30).
7. إن الوضع الاقتصادي للأسرة عامة وتناسبه مع حجم أفراد الأسرة يعتبر من العوامل التي تؤدي إلى عدم توافق الحدث.

8. يبيّن الجدول رقم (2) نجد أن ظاهرة جنوح الأحداث منتشرة أكثر وسط الأحداث الذكور من الإناث.

9. أثبتت البحوث وفقاً لمقاييس التوافق الاجتماعي والنفسية أن أفراد عينة البحث يتمتعون بتوافق اجتماعي ونفسي متوسط بنسبة 71.0 % وفقاً للمقياس الكلي، مع انخفاض في بعض العبارات حساسية المظهر الخارجي وتفضيلهم أوقات فراغهم في الشارع.

التوصيات:

بناء على نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1. الاهتمام بالتنشئة السليمة للأبناء من خلال النظر إلى حاجات الأطفال المادية والنفسية وكذلك الطمأنينة وإشباعهم عاطفياً والاستماع إليهم حتى ينشئوا نسأة سليمة معافاة.
2. عدم تغيب الآباء والأمهات عن البيت لفترات طويلة فغياب الرقابة يتبع الفرصة لارتكاب الخطأ أو الوقوع الجريمة.
3. العمل على قدر الإمكان بتوفير احتياجات الأبناء حتى لا يشعروا بشعور الحرمان والنقص.
4. مراقبة الأبناء وعدم السماح لهم بالاختلاط الاجتماعي مع رفقاء السوء.
5. تهيئة البيئة المناسبة للحدث داخل المنزل مع توفير الأجزاء الهدئة بعيداً عن المشاحنات الأسرية.
6. على الآباء أن يكونوا قدوة حسنة يقتدي بها صغارهم.
7. على المدارس القيام بدورها التربوي بجانب دورها التعليمي والتثقيفي للأطفال والاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للأحداث.
8. على الأسرة العمل على غرس فضائل ومكارم الأخلاق لدى أطفالهم من سن صغيرة حتى يশبووا عليها.
9. مراعاة التخطيط العشوائي ومحاربة العادات السيئة والضارة التي تخلق بيئات غير صحية وغير سوية.
10. على المؤسسات العقابية العمل على إعادة تأهيل الأطفال الجانحين باستخدام وسائل التأهيل الحديثة حتى لا يعودوا إلى طريق الجريمة مرة أخرى.

الهـوـامـش:

- (1) قانون الطفل السوداني لسنة 2010م
- (2) سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1993م، ص 18
- (3) المعجم الوسيط، متاح على الموقع الالكتروني <http://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- (4) محمد نجيب توفيق حسن، الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1994م ، ص 76.
- (5) فيان بو عطيط، مفهوم التوافق، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة 20 اوت 1955، الجزائر: متاح على الموقع الالكتروني <http://sofianeboattit.ahlablog.com>
- (6) عبد الحميد محمد شاذلي، التوافق النفسي للمسنين، ب ط، الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001م.
- (7) حمدي محمد منصور، الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث الجانحين، المؤتمر العلمي السادس جامعة القاهرة 1993
- (8) حسن عبد الكرييم، ظاهره جنوح الاحداث «أسبابها وعلاجها، بحوث الزماله، معهد البحوث والدراسات الجنائية، جامعة الرباط الوطني، 2000م
- (9) نور أحمد الطيب: العود في مجال الاحداث بالسودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الخرطوم ،معهد الدراسات لإضافية، 2004م.
- (10) سهى خليل العلي بك، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية ، كلية التربية ، 2004 م ، ص 72
- (11) المرجع السابق.
- (12) محمود رحيم جاسم الشمرى؛ دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الاختلاط بين طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كليات التربية المختلطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد (1997)).
- (13) عبد الحميد محمد الهاشمي؛ التوجيه والإرشاد النفسي، ط، جدة، السعودية 1، دار الشروق (1986)
- (14) نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني؛ النمو النفسي- الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق التحصيلي الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية (2005)
- (15) عبد الحميد محمد شاذلي، التوافق النفسي للمسنين، ب ط، الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001م، ص 62
- (16) ليلى كرم الدين، دراسة بعنوان «خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة واثرها على شخصية الطفل»، ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العربي للأطفال، الأردن، 2008م ، ص 62

- (17) مصطفى العوجي، الجريمة وال مجرم، مؤسسة نوفل، بيروت، ط.1، 1980م، ص 62
- (18) عدنان الدوري: جنوح الأحداث الكتاب الأول، المشكلة والسبب، الكويت، ذات السلسل للطباعة والنشر، 1985م، ص 29
- (19) عبد السراج: علم الإجرام وعلم العقاب، الكويت، جامعة الكويت، 1983م.
- (20). مصطفى العوجي ، مرجع سابق، ص 39
- (21) سيد، 2001م، ص 381
- (22) محمد شحاته ربيع. وجمعة سيد يوسف.. ومعتز سيد عبد الله، علم النفس الجنائي، دار غريب للطبعة والنشر. مصر، القاهرة، 2004م.
- (23) محمد شحاته ربيع ، مرجع سابق، ص 309
- (24) محمد عارف عثمان، الجريمة في المجتمع، ط.2، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، 1981م، ص 309
- (25) نافذ محمد برکات، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، الجامعة الإسلامية، قسم الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، غزة، 2007م، ص 2
- (26) عز حسن عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء والوصفي والاستدلالي باستخدام برنامج SPSS، 2005م، ص 560

المصادر والمراجع:

أولاًً، المصادر

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

- (1) حسن عبد الكرييم، ظاهره جنوح الأحداث «أسبابها وعلاجها، بحوث الزماله، معهد البحوث والدراسات الجنائية، جامعة الرباط الوطني، 2000م
- (2) حمدى محمد منصور، الواقع الاجتماعى لأسر الأحداث العاجزين، المؤتمر العلمى السادس جامعية القاهرة 1993م
- (3) سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية دراسة الأسرة، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1993م.
- (4) سعد المغربي: إنحراف الصغار، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة
- (5) سهى خليل العلي بك، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية ، 2004م.
- (6) عبد الحميد لطفي، علم الاجتماع، مصر، مطبعة الإسكندرية، ط، 8، (1997).
- (7) عبد الحميد محمد الهاشمي؛ التوجيه والإرشاد النفسي، ط، جدة، السعودية 1، دار الشروق (1986)
- (8) عبد الحميد محمد شاذلي، التوافق النفسي للمسنين، ب، ط، الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001م.
- (9) عبود السراج: علم الإجرام وعلم العقاب، الكويت، جامعة الكويت، 1983م.
- (10) عدنان الدوري: جنوح الأحداث الكتاب الأول، المشكلة والسبب، الكويت، ذات السلسل للطباعة والنشر، 1985م.
- (11) عز حسن عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء والوصفي والاستدلالي باستخدام برنامج SPSS، 2005م.
- (12) فخري الدباغ: جنوح الأحداث، العراق، دارالكتب، 1975م.
- (13) كامل عبد الحميد، التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتحصيل الدراسي: (مجلة التربية والعلم، العدد (14) (1994)).
- (14) ليلى كرم الدين، دراسة بعنوان «خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة واثرها على شخصية الطفل»، ورقة علمية مقدمة في المؤتمر العربي للأطفال، الأردن، 2008م.
- (15) محمد شحاته ربيع. وجامعة سيد يوسف. ومعتز سيد عبدالله، علم النفس الجنائي، دار غريب للطبعة والنشر. مصر، القاهرة، 2004م.
- (16) محمد عارف عثمان، الجريمة في المجتمع، ط، 2، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، 1981م
- (17) محمد مبارك آلشافي، التفكك الأسري وإنحراف الأحداث، دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2006م
- (18) محمد نجيب توفيق حسن، الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1994م.

- (19) محمود رحيم جاسم الشمرى: دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الاختلاط بين طالبات كلية التربية للبنات وطالبات كليات التربية المختلطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد (1997)).
- (20) مريم كريم الامي، الترتيب الولادي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي والنفسي لدى طلبة المتوسطة: مجلة كلية المعلمين، العدد (3)، المجلد الخامس، 2012.م.
- (21) مصطفى العوجي، الجريمة والمجرم، مؤسسة نوفل، بيروت، ط.1، 1980.م.
- (22) منير العصرة، انحراف الاحداث، المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، 1974.م.
- (23) نافذ محمد برकات، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، الجامعة الإسلامية، قسم الاقتصاد والإحصاء التطبيقى، غزة، 2007.م.
- (24) نبيل محمد توفيق السمالوطى: البحث العلمية لسلوك الإجرامي، جدة دار الشروق، 1983.
- (25) نجمة بنت عبد الله محمد الزهراوى؛ النمو النفسي- اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق التحصيلي الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، كلية التربية (2005)).
- (26) نور أحمد الطيب: العود في مجال الاحداث بالسودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، معهد الدراسات الإضافية، 2004.م

ثالثاً: موقع الانترنت:

- (1) سفيان بو عطيط، مفهوم التوافق، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة 20 اوت 1955، الجزائر: متاح على الموقع الالكتروني <http://sofianeboattit.ahlablog.com>
- (2) المعجم الوسيط، متاح على الموقع الالكتروني <http://www.almaany.com/ar/dict/ar>